وخف عليه الحال بعد وقد سبق ان ابا بكر وعمر وعثمان ما قالوا
شعرا ولا شربوا خمرا قط لا جاهلية ولا اسلاما لنا الفضل
تقدم الاستشهاد من القصيرة في حتى لا سم السامع اي مادل
عليه ولو ضيرا واذنت لم الخ فان اصل الاذن والتفسير
بالقول ولقول متعلق بالسامع للذين امنوا اي اخبروا عن
شانهم وليس المراد انهم نقلوا عنهم التعليل اي لاجل ذم
الذين امنوا والتفت عن الخطاب كانه مال لقول السكاكي
الالتفات يكفي فيه مخالفة مقتضى الظاهر وان لم يسبقه تعبير
اخر او يكون اسم المقول لهم محذوفا قال د حمة المقول
عنهم وتكلف بعض فقال المراد محذوف فانه سبقونا على
بعض ما ذكرنا اتهم بعض لان جعل اللام للتبليغ لا يظهر فيما
ذكره كضرائر الحسنا الخ قبله

حسدوا الفتى ان لم ينالوا سعيه فالقوم اعداء له وخصوم
وهو اول القصيدة وهي لابي الاسود الدؤلي طويلة جدا منها

وترى اللبيب محسدا لم يجترم شتم الرجال وعرضه مشتوم
فاترك مجاراة السفيه فانها ندم وغب بعد ذاك وخيم
واذا جريت مع السفيه كما جرى فكلاكما في جريه مذموم
لا تكلمن عرض ابن عمك ظالما فاذا فعلت فعرضك المكلوم
وترى الخلي قرير عين لاهيا وعلى الشجي كآبة وهموم
واذا طلبت الى كريم حاجة فلقاؤه يكفيك والتسليم
فاذا راك مسلما ذكر الذي حملته فكانه محتوم
واذا طلبت الى لئيم حاجة فالح في رفق وانت مديم
والزم قبالة بيته وفنائه بالشد ما لزم الغريم غريم

وعجبت

وعجبت للدنيا ورغبة اهلها والرزق فيما بينهم مقسوم
والاحمق المرزوق اعجب من ارى من اهلها والعاقل المحروم
ثم انقضى عجبي لعلمي انه رزق مواف وقته معلوم
ومنها لا تنه عن خلق الابيات لذميم بالمعجمة ضد الممدوح
وبالمهملة القبيح او المطع كما في القاموس اي ان عشر مستعار
تقذ واياً لغني المعجمة من الغذا بكسر الغين بعدها معجمة وهو
ما يغتذي به من الطعام والشراب وقد غذوت الصبي بالطعام
واللبن فاغتذى به ولا يقال غذيته واما الغذا بفتح المعجمة
والمهملة فطعام بعينه وهو خلاف العشاء كذا في الصحاح والسخال
بكسر المهملة وتخفيف المعجمة جمع سخلة بفتح السين وسكون الخا
قال ابو زيد يقال لاولاد الغنم ساعة تضعه امه من الضان
والمعز جميعا ذكرا كان او انثى سخلة والجمع سخل وسخال وفي
البيت اقامة الظاهر مقام المضمر والاصل كالخرابها تبني المنازل
فلملمون يحتمل انها لتشبيه التمليك وقبله
هم يطعنون صدور الكماة والخيل تطرد او طارده
شبه بالراعي ربا يشير الى انها مكنية وبقية الكلام
يشير الى انها تبعية فكانه اراد انها تابعة للتشبيه في المجرور
والمرتضى ان متعلق معنى الحرف كلية كترتب شيء على شيء
ليس شانه الترتب والجامع هنا مطلق الترتب وقد حققنا
المقام في حواشي السمرقندية والتعجب قد يدعى ان التعجب
من الكلام برمته كما تعجبوا بنحو سبحان الله واللام لمجرد
القسم وللاختصاص في الثاني يبقى اي لا يبقى نحو تالله
تفتؤ قال ويحذف نافي مع شروط ثلاثة اذا كان لا قبل المضارع في قسم

Copyright © King Saud University